

تحية وبعد،

مع كل تقدير لأساتذة التاريخ المثقفين (وليس فقط المعلمين)، والودودين، والذين لديهم نظرة لمادة التاريخ التي معروفة عنها أنها أحد رموز الضجر، وتقدير لمحاولة تفكير ما وصلنا عبر القرون من معطيات من مؤرخ لخلفه، من أجل الانتقاد البناء، ومن أجل إعادة تركيب الفحص بدون الأساطير، وترتيبها عسى نفهم أفق الخطوط العريضة لتاريخنا، لاستثماره لإيجاد حل لصداماتنا المتكررة،

ومع ذلك، فإني، وبحزن شديد، لاحظت أن السيد حايك، خاصةً لكونه أستاذ في تاريخ، قد حذف / عدل في أحداث أساسية لفهم المعضلة اللبنانية. وهذه الأحداث هي التي لا يحب عامّة الناس سماعها، ليس فقط لأنّهم "على الموضع" الغربية التي تختلفنا منذ عقود، تلك "الموضع" التي تجرّ الغرب الانحو مشاكل شبيهة بمشاكل لبنان، وحتى وإن هي لا تزال في طور النشوء هذه الأيام في الغرب، ولكن خصوصاً لأنّ هذه "الموضع" في حد ذاتها اعتمدت لمحاولة انجاح الدولة اللبنانية عام ١٩٢٠ بكل عيوبها. بهذه موضة تم طمس الحقائق أو التغاضي عن ذكرها، أقيمت جميع الصراعات التاريخية في طي النسيان، من أجل نجاح الدولة اللبنانية، ولكن للأسف عادت وولدت الصراعات تلك من جديد بشكل لم نتمكن من تشخيص أسبابها، بسبب القطعية مع التاريخ. وأظهر السيد حايك بوضوح أنه لا يخلو من التحيز فيما يتعلق برؤيته الاجتماعية - السياسية، التي يحتفظ بها كحق مكتسب، ولكن ليس على حساب حقائق تاريخية مثبتة علمياً، وكانت علم آثار أو دراسة مخطوطات أو علوم اجتماعية أو سياسية أو جينية.

بالنهاية، يجب أن يتحلى الجميع بالشجاعة للحديث عن المواضيع المحرمة، كما يرغب السيد حايك، ولكن كل المواضيع دون استثناء؛ ولكن بشرطين: العلم والمحبة. باسمة الجرح تؤلم قليلاً، وإهماله لن يشفيه، ولا مقاربته بطريقة فظة، لأن الهدف هو استخدام الحقائق لعمل الخير، وه هنا في تلك الحالة، لإحلال السلام.

شكراً.

ملحوظة: سنعتمد طريقة الأستاذ حايك "بالدرج" والتعابير الشعبوية الممزوجين بالعربية!

قال الأستاذ شارل حايك: (١)

إذا أنا فينيقي أو عربي بتجي الكهربا؟

ونحن نقول:

نعم، إذا في احترام لتعديدية الهويات، وقول هوية أخرى إلى جانب هويتي، لا نفرض علىي ولا أفرض هويتي عليها، إنما نحتك ونتبادل، فنتعايش جنباً إلى جنب، بيختفى "صراع الطوايف"، وبالتالي تزول حجة الزعيم بالسيطرة، وأكثر، بطرح مشاريع بنية السرقة، وبالتالي ممكن أعمل مشاريع إنسانية، خاصةً إذا اعتمدت النظام المناسب لأي تعديدية ضمن بلد واحد (يعني غير التقسيم) وهو الفدرالية، هيكل كل منطقة بتعمل يلي بناسها من مشاريع، فبتجي الكهربا، وفيها تحاسب الزعيم وتسقطوا. وإذا فساد زعيمها عاجبها، بتناكل "هوا" هي لوحداً ما في "ما خلونا نشتغل" و"المصريات راحو منطقن" ولا محاصصة ومرقلي تمر قالك...

قال الأستاذ شارل حايك: (٢)

كيف نحن فينيقي ونحن يلي لو ثنا البحر وما عننا اقتصاد؟

ونحن نقول:

شو خص شواذ مرحلبي وخاصةً بالتصريح، مش بالجوهر، مهمما طال وممكن تصحيحو، بالهوية؟

قال الأستاذ شارل حايك: (٣)

الفينيقي سكان ساحل بينما معظم اللبناني اليوم سكان ريف.

ونحن نقول:

اليوم نص اللبناني بيروت وضواحيه يعني بطلو لبنانية لأن بطلو ريفيين؟ بس السؤال المهم هو: مين قص الأرزات؟ أقتبس: "فلا يعقل أن تتوارد الآثار الكنعانية في أكروم (وغيرها في جرد عكار) وبشرى والمنطرة وأفقاً وبانوح ودير القمر والمتنين (الزعور) وبيت مری وعالیه وشحيم وعددها في جبل لبنان يوازي تقريباً عددها على الساحل، وأن تتوارد الآثار الكنعانية من خلف الجبل في البقاع كما في الفرزل وبعلبك (حيث بني الرومان قرب وعلى معابد الكنعانيين)، وأن جبال صنين والمنطرة والمنطرة هي كنعانية (راجع الخرائط الألمانية)" انتهى الاقتباس: كيف كل هول وكان الجبل فاضي؟ المشكل إنو تم التركيز على البحر من قبل المؤرخين، مثل ما تم التركيز على انتشار الفينيقي بالمتوسط، وما صار في تركيز على وجودن بالجبل ولا على انتشارن شرقاً حتى باكتسان واليمن (ما يُسمى اليوم بآراميين، والتسميين غلط، هول كلن كنعانيين). هاي بدا "سردة".

ع كل حال، إذا كانوا الفينيقيين ساحليين، أيمنا صاروا اللبنانيين ريفيين؟ مزبوط، غسيل دماغ عليك وعل كل: لأن إذا صاروا اللبنانيين ريفيين، هي خبرية عند المسيحيين، وكمان الشيعة والدروز بعدن بشوي، بتبلّش مع الفتوحات الإسلامية. بس الساحل ما فرغ! طيب مين هول عالساحل إذا مش لبنانيين؟ وإذا لبنانيين، ليش تنقل اللبنانيين بطلو ساحليين؟ بكل بساطة، القصة قصة اصطعادات. بالنسبة للمسيحيين، تم احتلال الساحل فباتوا بشكل أساسى ريفيين. اشتهروا قبل بالسفن والموركس...، بعدان ح يشتهرو بالزراعة بالصخر وبتجليل الجبال وبعدان بالحرير... الشعوب بتتطور، مش معناشو دائماً أنها تغيرت بجوهراً. وممكن تتغير كتير بس بعداً زات الشعوب (transmogrification). وهيك صار بالكنعانيين، باعتراف العلم.

قال الأستاذ شارل حايك: (٤)

نحن عرب لأن منحكي عربي.

ونحن نقول:

المحكية اللبنانية منا عربي وفق علم اللغات. بس هاي بدا "سردة".

بس أساساً، هل يلي بقولو عن حالن عرب متتفقين شو يعنيعروبة تكون عرب؟ الإسلام بقول إنو من يجيد الفصحى هو عربي (لو كان أمركاني). في ناس بتقولونا عرب لأن هيك الطايف بقول (كأن الهوية هي شو بيطلع عبalo واحد يكتب بلحظة معينة). في ناس بقولونا عرب لأن مناكل خبز عربي، ومنسمع "عربي" (كموسيقى)، ومن روح عمطعم عربي.... بوقت الإسلام ما استعملو "عربي" لهويتن (غير اللغة) قبل النهضة العربية لي غسلتلن دماغن: هنـي اسلام دينـا ودنيـا أي دينـ وثقافة! طيب آخرـا شـ هوـي تعـيـفـ العـربـ وـالـعـروـبـ تـشـوـفـ إـذـاـ نـحـنـاـ عـربـ؟ـ كـمانـ،ـ هـايـ بـداـ "سرـدةـ".

قال الأستاذ شارل حايك: (٥)

ما في بஸبور فينيقي.

ونحن نقول:

وين كان في بஸبور أشور؟ على أي حال الفينيقي اعتمدوا الممالك المستقلة. لو في بஸبورات، كان بكونو بஸبور أوغاريتني وأروادي وعرقاوي وجبيلي وبيروتني وصيدوني وصوري وأورشليمي... أما عدم تمكّن من الاتّحاد تحت قبة وحدة سياسياً، كدليل ع صغر عقل، كمان هاي بدا "سردة". ليش السومريين والإتروسكان كمان عقان زغير؟ بداية البشرية كانت على هالنحو، والكتناعيين بلّشوا تقريباً مع بداية البشرية (قصدي العصر الحجري).

قال الأستاذ شارل حايك: (٦)

تسمية "شرق" أوروبية.

ونحن نقول:

صح. بس وبين العلة؟ المشرق = كنعان + بلاد ما بين النهرين + البادية بينهما؛ إنما البادية تمتد لقلب وشرق شبه الجزيرة والنقب وشرق الحجاز، وتقابل الهلال الخصيب. فيما نستعمل اسم "بلاد كنعان".

قال الأستاذ شارل حايك: (٧)

في مين بقول من بين المسيحيين، وهني كتار، إنو يبغي عربي: "نيا".

ونحن نقول:

السبب مش تعالى. السبب هو عدم دخول العروبة إلى الوجдан المسيحي العام، ما يعني أنها غريبة عليه من الأساس. هاي بدا "سردة".

قال الأستاذ شارل حايك: (٨)

المسيحية أساساً ما كانوا يأكلو خنزير.

ونحن نقول:

وين وكيف!

قال الأستاذ شارل حايك: (٩)

سعد الله الحويك أخ البطريرك كان ضد لبنان الكبير.

ونحن نقول:

؟! مش إنو يمكن أفينَا شي... ما أفينَا شي ومن هون التعجب.

قال الأستاذ شارل حايك: (١٠)

ليش مش ممكن يكون مؤسس كيان مخترع مثل إديسون؟

ونحن نقول:

الكيان تيخلق بدو سياسية و / أو حرب. كيف بدك رجل علم يعمل هالشي؟ ع كل حال ما في شي مستحيل، بس السؤال مش خرج أستاذ تاريخ.

قال الأستاذ شارل حايك: (١١)

الأمير في الشرق هو رتبة إدارية، وليس أنه ولد من عائلة ملكية.

ونحن نقول:

من أوكلت له رتبة إدارية، باتت سلالته "مولودة" في عائلة "شبة مالكة"، حتى بات الإقطاع يتحلى بمميزات الأمراء والملوك، ونرى الموضوع يتجلّىاليوم عند "الزعماء". فاًشو بقدم وشو بأخر إذا فخر الدين كان أمير برتبة؟ وأساساً كيف وصل أمراء الغرب ليكونوا أمراء؟ كيف وصل أول آية سلاله، لإمارة بالغرب؟ أكيد كان إلو رتبة سهلت عليه الموضوع. ع كل حال موضوع ثانوي... مش هم...

قال الأستاذ شارل حايك: (١٢)

لبنان ما كان ملجاً، من مين كانوا هربانين.

ونحن نقول:

هو ملجاً. هربانين من الإضطهاد.

(١) المسيحيون:

إبان الفتح الإسلامي تحصنوا في الجبال، وصدوا الهجمات المسلمة، لا بل أغادروا باستمرار على البقاع وتخوم الشام، لاسترجاع أراضيهم.

- ٦٤٥ - ٦٣٤: سقوط مدن الساحل والبقاع بعد معارك ضارية خاصة في طرابلس، وصمود حبيب بعد كر وفر لسنوات، طبعاً ب الدفاع جيش الاحتلال البيزنطي. معاوية (قائد عنده) ينزل "المرابطون" في المدن الساحلية. وبين ٦٦١ و٦٨٠ معاوية، ك الخليفة، يستمر بإزال مرابطين.

- ٦٧٦: إبرام معاهدة أولى بين معاوية وقسطنطين الرابع البيزنطي، ومن أحد بنودها احترام سيادة المسيحيين على نطاقهم الحالي في لبنان.

- ٦٨٥: فمعاهدة ثانية، هذه المرة بين عبد الملك بن مروان ويونانيوس الثاني الممتعض من التحام المردة باليسريين اللبنانيين ومن انتخاب أول البطاركة الموارنة ومن سلطته السياسية. فالأمويون، بعدما كانوا قد استرجعوا شمال غرب سوريا بعد ٦٧٦، يفتحون ممراً للبيزنطيين بانسحابهم من هناك، بعد اتفاق الفريقين على إنهاء ظاهرة يوحنا مارون المستقل دينياً وسياسياً، فيسحب الإمبراطور البيزنطي يونانيوس الثاني جميع المردة الـ ١٢,٠٠٠ (الرقم إجتهاد شخصي لأحد المؤرخين وليس علمي) من لبنان ويرسل حملة عسكرية بقيادة موريق. ويعلن يوحنا مارون بداية مقاومة استنزاف ضد الجيش البيزنطي ستستمر ٩ سنوات، مع استئناف من قبل المسلمين بأن يقع البيزنطيون المسيحيين اللبنانيين.

- بين ٧٠٥ و٧٩٥: الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان يهادن المقدم الياس بدفع ١٠٠٠ دينار أسبوعياً لجبل لبنان بعد معارك عديدة خاصة في بر الياس.

- ٧٥٩ - ٧٦٣: العباسيون يشرعوا باستقدام قبائل تتوخية إلى بيروت، عبيه والمنصورية (منصورية عالية وليس المتن، علمًا أن حاليًا سكانها عدواً مسيحيين).

- ٧٩١: هارون الرشيد ينزل للمرة الثانية من أصل ثلاث مرات قبائل تتوخية في بيروت.

- ٧٩٩: هارون الرشيد يراسل البيزنطيين للتدخل لمنع غارات المسيحيين على البقاع لقاء ضمانة حياة المسيحيين في أنحاء الدولة العباسية، مما سيترجم بصفاء الأجواء لفترة قصيرة بين المسيحيين وال المسلمين.

- حوالي ٨٠٠: المسيحيون يخسرون جبة دير القمر (وبما معناها الشوف كله) وجرد عاليه (حيث ساحل ووسط عاليه مع التوخيين منذ ٤٠ عاماً)، كما جرد الهرمل وجرد عكار وما سيعرف بالضنية لاحقاً، تحت ضغط الجيوش العباسية، وبقاء المناطق تلك شبه خالية. الجيوش كانت تطرد وتنسحب، فلا مجال لإنزال سكان بسرعة في الجبال كما في المدن.

- ٨٢٠: ثالث وأخر موجة استيطان تتوخية تصل إلى بيروت.

- حوالي ٨٥٠: المسيحيون يخلون وادي حمانا ووادي التيم، تحت ضغط الجيوش العباسية. أيضاً سيفي وادي التيم حتى عام ٩٧٧ حين ستلجمأ إليه مجموعة قرمطية، إنما سيمتد التوخيون نحو الجرد في وادي حمانا منذ ذلك الحين.

- ٩٠٨: إنزال شيعة جعفريين من النجف منبني متوال (المراجع: فؤاد افرام البستانى وعدة مفكرين شيعة)، العرب الحجازيين بالإضافة، في البقاع شبه الخالي عموماً.

- ١٢٨٣: استشهاد البطريرك الحدشيتي بوجه المماليك في عكار. الحدشيتي كان في الأصل مقدم بشري وبالتالي فارس ومقاتل، ثم ترثب وأخيراً أصبح بطريرك، وكان يشارك المقاتلين في صد إحدى الهجمات المملوكية في عكار. إذن انحساب نهائي المسيحيين من وسط عكار.

- ١٢٩٣: المسيحيون يتتصرون على المماليك المدعومين من التوخيين ووالبي الشام وطرابلس في معركة المثلث (المدفون / جبيل / الفيدار) حيث حاول المماليك التوغل داخل بلاد جبيل، ووقعوا ضحية ٣ كمائين في تلك المواقع.

- ١٣٠٥: المماليك يكتسحون جبل لبنان الشمالي حتى تخوم قنوبين ويفرغونه من أهله وإلقاء القبض على البطريرك لوقا البنهراني في مغارة في حدث الجبة واقتياده إلى طرابلس حيث ستتم تصفيته.

- ١٣٦٧: ردًا على "الحملة الصليبية العاشرة" الإسكندرانية على الإسكندرية عام ١٣٦٥ ، المماليك يخطفون ٣٠ شاب من تخوم جبة بشري، ويحرقون البطريرك الماروني جبرائيل جحولاً في طرابلس بعد تسليمه لنفسه مقابل إخلاء سبيل الشبان.

- ١٥١٦: فاتح العثماني ومنعرف الباقى...

(٢) الدروز:

هرباً من الفاطميين عام ١٠٢٠ ، سيلجأ جزء منهم إلى الشوف الخالي منذ ٢٠٠ عام حيث الإمارة التتوخية كانت في المتن الجنوبي / عاليه وساحل الشوف، وإلى وادي التيم الخالي منذ ١٥٠ عاماً عدا لجوء بعض القرامطة إليه عام ٩٧٧.

(٣) الشيعة:

لا إثبات لإضطهادهم في لبنان منذ أن أتى بهم العباسيون من النجف عام ٩٠٨ غير على أيام ابن تيمية حوالي عام ١٣٠٠ والتكميل بهم أحياناً من قبل الولاية العثمانية (ها الحرافشة في البقاع كانت لهم شبه إمارة محلية)، ولا إثبات على دخولهم جبل لبنان إلا بعد أفرغه المماليك من مسيحييه عام ١٣٠٥ ، وكان دخولاً خجولاً. هاي بدا "سردة".

قال الأستاذ شارل حايك: (١٣)

الإسلام جاء بمجموعة مبشرين.

ونحن نقول:

- يا ريتاك ما فتحت السيرة بس مضطرين نحكي صرنا، وهول المعلومات باعتراف المسلمين أنفسن وبكتبن:
أقتبس: المعارك الأساسية للدولة الإسلامية (تختلف بعض التوارييخ سنة أو اثنتين وفق المراجع):
- ٦٢٢: محمد بن عبد الله هو الذي يرعى (وفق البند الأول) ميثاق يثرب ("المدينة" للمسلمين). فعملياً وجدت نواة الدولة الإسلامية.
 - ٦٢٦: معركةبني قريظة: في يثرب: طرد بنى قريظة (اليهود) من يثرب (هي ثالث وأخر معركة مع يهود يثرب). المسلمين يلومون اليهود بأنهم هم من انقلب على الميثاق. طيب عال افترضنا هيئ.
 - ٦٢٨: (لا معركة) الحاكم الفارسي لليمين يعلن ولاءه للمسلمين بعدما بات معظم الحاجز بيد المسلمين.
 - ٦٣٠: فتح مكة ("فتح" وفق المراجع الإسلامية حتى)، دون معركة، بعد معارك بدر (٦٢٣) وأحد (٦٢٤) وغزو الخندق (أو غزوة الأحزاب) (أي حصار يثرب (المدينة) من قبل المكيين) (٦٢٧) وهدنة الهئيبة عام ٦٢٨ أو ٦٢٩. ملاحظة: كل المواجهات مع مكة واحتلالها، لا بل وجود مدينة مكة قبل بداية الفتوحات، مصدرها المراجع الإسلامية فقط. أما بالنسبة للمراجع العلمية (المخطوطات والنقوش الأشورية، اليهودية، الإغريقية، الرومانية...)، مكة لم توجد قبل عام ٦٢٠ م.، بل كانت طريق القوافل تمر من يثرب (المدينة لاحقاً) إلى الطائف (نهاية مكة لاحقاً) إلى نجران. طبعاً نقول هذا ضمن احترام حرية المعتقد طالما تنتهي حريتنا عندما تبدأ حرية الآخر، كله ضمن المحجة الأخوية.
 - ٦٣٢: سقوط كامل شبه الجزيرة قبيل وفاة محمد بن عبد الله، بعد حوالي ٤٠ معركة.
 - ٦٣٢ - ٦٣٤: حروب الردة (إخضاع من ارتد عن الإسلام في شبه الجزيرة). يقول المسلمون أن الارتداد لم يكن ديني إنما دنيوي، أي أن رفض سكان الجزيرة دفع الضرائب لأبي بكر، دون رفض الإيمان بالإسلام... .
 - ٦٣٦: معركة اليرموك (شرق طبرية): احتلال المشرق نهائياً (ما عدا جبل لبنان)، بعد احتلال دمشق عام ٦٣٤ وغزوه على إنطاكيا عام ٦٣٦.
 - ٦٣٧: احتلال أورشليم ("القدس" للمسلمين) بعد حصار ٤ أشهر، وبطريقها يشترط تسلیم مفاتحها إلى عمر بن الخطاب شخصياً. وبين الخطاب يصلّي خارج كنيسة القيامة فقط وفق المراجع الإسلامية، إنما على حائط المبكى وفق العلم. ووفقاً ل نفسه، وما هو صحيح، لم يدخلها عن قصد كي لا يحولونها لاحقاً إلى جامع / مسجد، كما جرت العادة قبل وبعد (المسجد الأموي في دمشق، المسجد الإبراهيمي في الخليل - فلسطين، آية صوفيا والكنائس حولها، معظم كنائس الأندلس (التي ستعود كنائس...)...)، وإن ليس دائماً.
 - ٦٣٨: معركة القادسية: احتلال العراق وسقوط عاصمة الفرس فيه، طيسفون ("المدائن" للمسلمين).
 - ٦٤١: سقوط مصر مع عمرو بن العاص.
 - ٦٤٢: معركة نهاوند (قرب أصفهان): سقوط قلب بلاد فارس.
 - ٦٥٠: غزوة على قبرص وجنوب إيطاليا.
 - ٦٥١: سقوط منطقة بلخ، شمال أفغانستان، آخر معقل للفرس شرقاً، بالرغم من حصول كر وفر حتى عام ٧١٥.
 - ٦٧٤ - ٦٧٨: هجوم على القسطنطينية ("إسطنبول" للمسلمين منذ عام ١٩٢٩).
 - ٦٩٨: تسوية قرطاجة، وتونس بقربها، أرضًا، وفتح شمال غرب إفريقيا. اليوم موقع قرطاجة هو ضمن ضاحية تونس. تذكير بأن تلك كانت قرطاج "رومانيّة" (بيزنطية)، فالرومانيون سووا قرطاج الكنعانية أرضًا عام ١٤٦ ق.م. لكنهم أبقوا على اسمها بعد إعادة التشييد.
 - ٧١١: فتح إسبانيا ("الأندلس" وفق تسمية المسلمين) على يد طارق بن زياد. طبعاً لا يعني إسبانيا في جورجيا في القفقاس بل إسبانيا / البرتغال. آخر وجود مسلم في إسبانيا عام ١٦١٤، بعد حملة مسحنة (ولا نقول "تنصير") بالقوة ردًا على الأسلامة بالقوة سابقاً.
 - ٧١٧ - ٧١٨: هجوم ثانٍ على القسطنطينية ("إسطنبول" للمسلمين). سيسقطها العثمانيون عام ١٤٥٣.

- ٧٣٢: شارل مارتيل يضع حد لتقىم الأمويين في معركة تور قرب بواتييه شمال فرنسا. إعادة صدّهم عامي ٧٩٢ و٨٤٨.

٨٢٧- إحتلال صقلية ومالطا حتى عام ١٠٩٢

- ٨٤٦: هجوم على روما سيفشل، وهجوم آخر عام ٨٤٩ على مينائها. (معلومات متداولة عن إر غام البابا على دفع الحزبة (معنى الحزبة في الإسلام))

انتهٰ، الاقتصاد

نعم، ممدوحة مشير بن قاموا بالفترة حات

قال الأستاذ شارل حايك: (١٤)

ما كان فيك تعرف طنوس من محمد كلو منصهر بالتعتير، وما في هوية مشتركة بلبنان إنما في تعددية، بس هو الغرب
بله، فصل المساحة عن الإسلام.

وَنَحْنُ نَقُولُ:

قال الأستاذ شارل حايك: (١٥)

في ناس ولو معها دكتوراً منا أهل إنها تحل تاريخ.

وَنَحْنُ نَقُولُ:

لا تعلية، احتر اماً للشخص

قال الأستاذ شارل حايك: (١٦)

الانتداب ما عمل شئ، مشاريع

وَنَحْنُ نَقُولُ:

صحيح في قصص عملوها الإنكليز بين ١٩٤١ و١٩٤٦، بس ما عملا شي الفرنساوي؟ بعض النظر إنن احتلال من الناحية العلمية ما عندي ليستا بالمشاريع بس بكتفي عملا دولة ودستور على قد فهماتن لخصوصياتنا... وعملو قيود تنفوس مع أرقام سجل، وحددوا ترتيب إداري (المحافظات والأقضية سنة ١٩٣٠) والبلديات (١٩٣٦)... وإذا ما عملوا شيء اقتصادي زيادي، ما تلونم، ما دامك بتسمين إحتلال (أنا معك)، بدك يطعموك أكل فاخر ويعملوك رفاهية؟

قال الأستاذ شارل حايك: (١٧)

أسباب الحرب اللبنانية سوء إدارة الموارد.

ونحن نقول:

نتناسي أنّ لبنان (كجمهورية) تمّ فرضه من قبل المسيحيين بالبارودة الفرنساوية رغم مؤتمرات الساحل الثلاث ومؤتمر وادي الحجير وتمزيق مئات المسلمين لهوياتهم اللبنانيّة عام ١٩٣٢ خلال الإحصاء. نتناسي أن الإرادة المسلمة تم "الدعس عليها"، نعم وللأسف، وهذا ما قاد إلى ١٩٥٨ فـ ١٩٧٥ ...

قال الأستاذ شارل حايك: (١٨)

المجاعة سنة ١٩١٤ كان سببها:

- ١) إنو مدينة ليون ما بقى تستورد حرير جبل لبنان، فصار في فقر.
- ٢) معظم الزراعة بجبل لبنان كانت توت كرمال إنتاج الحرير، فكان هناك شح بغير مأكولات.
- ٣) التجار اللبناني من أبناء جبل لبنان رفعوا الأسعار.
- ٤) الحلفاء فرضوا حصار بحري، فلا بقى يفوت شي وحتى إذا حدا براً بدو حرير، ما بقا شي يظهر.
- ٥) الحلفاء رفضوا دخول المساعدات.
- ٦) الجراد.
- ٧) العثمانيون ما عرفوا داروا الأزمة، ومش إنن فاتوا عل بيوت وصادروا الموجود. نعم؟؟؟

ونحن نقول:

كلو صح ما عدا ٥ و ٧. الطحين كان يجي من حوران. والعثمانيون، عدا إن كانوا بحاجة للطحين للعسكر، عملو من الحبة قبة وسکروا المنافذ من البقاع، وصادروا المواشي من جبل لبنان (وعملوا غير اشيا بعد). مين قال الطحين ما كان كفاية؟ ومش حاسين في رابط مع إبادة اليونانيين والأرمن والسريان والأشوريين (دون الدخول في إشكالية التسميات بين آخر ٢ هلق)؟ ليش ما مات تلت مسلمي سوريا وفلسطين ولبنان (برات الجبل). راح تلت المسيحيين، وراح تلت الدروز بظهورهم، وهول الدروز وفق المخطوطات، كانوا شبه حصرًا من الضيع المختلفة، حيث كان يُسمح دخول المواد تجاه تجمعات البلدات يلي تقريباً كلها من الدروز، مثل جرد الشوف.

أما لناحية رفض دخول المساعدات، كيف بدن يفوتوا المساعدات إذا الساحل مع الأتراك؟ عفرا، اقتبس من المهندس أمين اسكندر: " فتم التوافق على إرسال مساعدات مالية من القطع النقية الذهبية . وبما أن جزيرة أرواد السورية كانت بأيدي الفرنسيين تحت قيادة ALBERT TRABAUD ، وكانت المساعدات من الجاليات اللبنانيّة المنتشرة ُثرسل الى تلك الجزيرة ثم ُتحول ليلاً الى السواحل اللبنانيّة. القسم الأول من تلك المجازفة كان يتم في القوارب أما القسم الثاني فكان يتم سباحةً الى الشاطئ. أرسل الذهب الى البطريرك الماروني في بكركي ". انتهى الإقتباس.

أما لناحية رفض الفرنسيين والإنجليز مساعدات ال Near East Relief الأميركيّة، فيجب العودة للمخطوطات لنشوف شو القصة وأمتين صارت. بأول الحصار، كان ممنوع شي يفوت مشان عدم استفادة العثمانيين، مش مشان إبادة المسيحيين، وهل قصة إنو الغرب بدو يجوع المسيحيين مشان يمشيin عنقو، شوي خيالية. مش لأن الغرب ما بيعمل، إنما ليش مين كان عارف كيف كانت رح تخلص الحرب؟ هاي من نظريات اليسار يلي بزيدوها أوقات. ربما هل رفض إجا بأول فترا من الحصار. الأكيد إنو في كتب نكتبت بتقرجي عشرات المخطوطات كيف الغرب هب للمساعدة، من فرنسا لإسبانيا لأميركا! مش عبّحكي دفاعاً عن، وأكيد كان إلن مصلحة يساعدونا. بس خلونا علميين ونراجع الإثباتات. مش مناخد خبرية، ولو صحيحة، ومن ليّسها توب مبهبط...

قال الأستاذ شارل حايك: (١٩)

النهاية العربية تحولت إلى دكتاتوريات لسبب ما.

ونحن نقول:

بس "لسبب ما"؟ لأن مداميكها، التي وضعها المسيحيون، هي علمانية، لخلق هوية لمجابهة التتريريك، وسحب المسلمين من "الدين"، ولا ننسى أن المسلمين كانوا متعرضين من محمد علي الذي فرض العلمنة لدى احتلاله المنطقة بين ١٨٣٢ و١٨٤٠. لكن لا يمكن أن تحل العلمنة عفويًا على المسلمين لأنها نقيضة الإسلام، فكانت الحاجة لدكتاتوريات. مش "لسبب ما"...

قال الأستاذ شارل حايك: (٢٠)

هيك إنو جبل لبنان كان عندو هيك مثل إنو حكم ذاتي...

ونحن نقول:

الحكم الذاتي انتزعه المسيحيون بعد صمودهم من ٦٣٤ حتى ١٣٨٢ أيام الفتح الإسلامي، وبخدمة للسلطان برقوق المملوكي عام ١٣٨٢ (راجع متحف القاهرة). فاستكملا الموضوع تلقائيًا بقرار عثماني لاحترام الأقليات في المنطقة بعد مرحلة دابق (١٥١٦) (ليس حبا بها بل ليتفادى العثمانيون الفوضى) من قبل السلطان سليم، فنال جبل لبنان ما أراد، ثم بطلب البطريريك لثبتت هذا الحكم الذاتي عام ١٥٥٠ من قبل السلطان سليمان ابن سليم، ووصل الغرب عامي ١٨٤١ و١٨٦٠ وترجموه إلى قائمقامتين ثم متصرفية، ليصل عام ١٩٢٠ بتأسيس جمهورية مستقلة عن محيطها في "بلاد الشام" وفق التسمية المعتمدة إسلاميًّا (منذ احتلال الدولة الإسلامية لمقاطعة "سوريا" الرومانية - البيزنطية). وهكذا وصل اسم لبنان من ٦٣٤ حتى ١٩٢٠، بواسطة المسيحيين الذين حافظوا عليه، منذ "كنيسة لبنان الحرة" التي أسسها يوحنا مارون مروًّا بنقوش قنوبين، حتى عهد الإمارة وما تلاه.

قال الأستاذ شارل حايك: (٢١)

يا موارنة، إنتو ما كنتو تقاتلو الإسلام.

ونحن نقول:

راجع أعلاه. الموارنة الوحديين يلي قاتلوا الإسلام على مدى عصور من السند حتى المغرب. في كمان الإسبان والهند استرجعوا حالن. والديلميين قاتلوا الإسلام لمدة ٣٠٠ سنة بس آخر شي أسلموا.

قال الأستاذ شارل حايك: (٢٢)

يا موارنة، إنتو عنصر محدث أساسى من الحضارة العربية.

ونحن نقول:

مع التحفظ على عبارة "حضارة"، لأن مش كل الشعوب عملت حضارات، عادي مش مشكل. ممكن البحث بموضوع "الحضارة الإسلامية"، بس أكيد مش العربية. نعم، والموارنة يفتخرون: هذا بفعل الاحتلال، وقد أوجد الموارنة والروم، عندما أنهضوا اللغة العربية لمحاربة التتريريك، رابط قومي زائف لربط المسلمين بموضوع خارج الدين قد يجمعهم وإياهم سوياً، فجمعت "العروبة" جزر القمر بموريتانيا ببلبنان فالعراق... بينما الرابط الحقيقي والأساسى هو الإسلام (لمسلمي الدول تلك). المسلمين مسلمون، وليسوا عرب وفرس وأكراد إلا بإرادة المسلمين إعلاء إثنيهم السابقة على انتقامهم

الأمّي للإسلام، إنما هذا هو من خارج فقه دينهم. يعني ما فلن حق يقولوا مسلم عربي ومسلم فارسي إذا هم ملتزمون تعاليم الإسلام.

قال الأستاذ شارل حايك: (٢٣)

اسرائيل هي العدو.

ونحن نقول:

مش هون النقاش. النقاش: ليش بس هي العدو؟ ونحن مين نتعرف نفرز الأعداء؟ نحن لبناني؟ مش ظابطا... مش متلقين إذا سوريا وأميركا وغيرن أعداء... وبينت هون عن انحيازك السياسي...

قال الأستاذ شارل حايك: (٤)

بضحكوا اليهود: قال هي أرض عطانا يالها الله.

ونحن نقول:

ليش عم تضحك؟ وبين حرية المعتقد؟ (بصرف النظر عن استعمال العنف من أجل المعتقد). ليش الإسلام شو بقول؟ "، أورثكم أرضهم وأموالهم وأرضاً لم تظنوها وكان الله على كل شيء قديراً (٣٣: ٢٦-٢٧)"، وإلا لازم تضحك على الإسلام، وما حدا بيرضي نضحك على معتقدات...

الهدف من الإسلام من الناحية الدين تطبيق شريعة الله أي الدنيا كما نزلت، في كل أصقاع الأرض، أو لا بالدعوة، ثم بالجهاد إذا فشلت الدعوة. أكيد مع محبتنا للمسلمين كافة ومساحتنا للجميع، حتى يلي بدن يطبّوا الإسلام بحذافيره - "أحبوا أعدائكم، باركوا لاعنيكم، صلوا من أجل مضطهديكم، ومن ضربك على خدك الأيمن در له الأيسر،" أو صانا يسوع، بس أكيد دائمًا ضمن وصيتو الثانية "كونوا وداعاء كالحملان وحكماء كالآفافي". هلق كيف عمبيتعاطوا المسلمين مع تعاليم هاي موضوع ثاني.

الفتح ٤٨ : ١ :

إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً.

الأحزاب ٣٣: ٢٦ و ٢٧ :

وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم، وقدف في قلوبهم الرعب، فريقاً تقتلون، وتأسرون فريقاً، وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم، وأرضاً لم تظنوها، وكان الله على كل شيء قديراً

البخاري كتاب ٢ حديث ٤، ورواه مسلم ١٢٦، إذن حديث متفق عليه:

أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤدوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم.

المسيحيون أخطئوا دينياً في القارة الأميركيّة، وبعض حملات مسحنة اليهود في المشرق. دينهم يدينهم.

قال الأستاذ شارل حايك: (٥)

كيف دولة عمرها من ١٩٤٨ بتبني أكلة الحمص يلي عمرها ٥٠٠ سنة ومذكورة بملحمة جلجامش.

ونحن نقول:

يا خيي في فرق بين دولة وشعب! هي عميحكو كشعب! (ولو غلطانين). مثل قصتك مع لبنان! لبنان أرض إلها خصوصية من ٥٠٠٠ سنة... ما فيك تقول: لبنان لم يوجد قبل ١٩٢٠. فيك تقول دولة لبنان لم توجد قبل ١٩٢٠.

تانيًا، إذا لبنان من ١٩٢٠، كيف تكون الحمص لبناني؟

ثالثاً، إذا لبنان عمرو ٥٠٠٠ سنة بس هو أرض، مش شعب، كيف تكون الحمص لبناني؟ الحمص بدو يكون لشعب مش لأرض (يعني في الشعب عميتبني الحمص).

رابعًا، إذا اللبنانيين عرب، مش لبنانيين (يعني إذا من هم لبنانيون من الناحية الإدارية، وهم عرب من الناحية الثقافية الهوياتية)، يعني الحمص عربي! طيب العرب شعب عمرو ٣٠٠٠ سنة. كانوا البدو بالبادية. والعروبة كمفهوم هوياتي للبنان (ولو غلط) عمرو ١٠٠ سنة والحمص ٥٠٠٠. كيف لكان الحمص عربي؟

أخيرًا، الحمص مش مذكور بجلجامش على حد الترجمات من اللغة الأكادية للإنكليزي. مذكور إنو نبت الحمص بقصة سومرية بس دون علاقة بلبنان.

ولا دليل إنو الحمص تحديداً كعناني (ما يسمى من الغرب: فينيقي) ليكون اليوم لبناني، وأكيد مش يهودي لأن اليهود ثقافة تبلورت من الحضارة الكنعانية (المسمات من الغرب: فينيقية). وما حدا بيعرف مين أول واحد بالكون أكل حمص. الأكيد هو من ثقافة شعوب المنطقة، "شرق أوسطي" إذا بدك.

قال الأستاذ شارل حايك: (٢٦)

عن سرقة الثقافة من قبل اليهود.

ونحن نقول:

صح ولكن راجع أعلاه: التعريب: بلد عربي عالم عربي أكل عربي ومطعم عربي وخبز عربي وبلد عربي وموسيقى عربية ولغة محكية هي لهجة عربية... مش بس اسرئيل سرقت... العروبة فرضت على المشرق منذ الفتح وتغلغلت منذ عام ١٤٠٠ داخل الأوساط المسيحية بجبل لبنان بالقوة السلسة، وانتهت بغسيل دماغ أدى إلا قيام مسيحيين بنهاية عربية. عادي، لا ملامة، هيدا التاريخ. المشكلة إنو المسيحي بعدن مش منصوريين بالعروبة بالوجود حتى لو أقلية من بنادي بعروبتها، وشفنا بال ٧٥ وين وقفوا غالبية المسيحيين لمن كانت العروبة عنوان أساسى للصدام.

قال الأستاذ شارل حايك: (٢٧)

مطبخنا عباسي بشكل أساسى.

ونحن نقول:

الفتوحات الإسلامية حولت شعوب من الناحية المعتقد والدنيا، خاصة من الناحية الاجتماعية، للإسلام. ولكن كتير من الإشيا (أكل، ملبس، موسيقى...) بقيت كون "الشعوب" لم تستبدل في المناطق التي فتحوها (إلا في لبنان، جزء مهم من مسلميه أنزلوا)، وبقيت هي ذاتها، ٩٠%، ففين قال إنو المطبخ العباسي منو المطبخ "العرافي" القديم؟؟؟ ومين قال إنو العراق القديم مش متأثر بلبنان القديم (كنعان)؟ ليك آلهتنا الوثنية كيف فانت عالعراق: عشتروت، بعل، هدد... ومش عيب إذا مطبخنا من العراق القديم بجزء منه! عادي. بس "عباسي"؟؟؟ الإسلام منع أكلات ومشروبات، بس ما أدخل شي جديد.

قال الأستاذ شارل حايك: (٢٨)

لا عداوة بين المسلمين والمسيحيين، لأن بكتاب الطبخ العباسي أي "المسلم" في فصل عن أكل الصيام المسيحي (القاطع).

ونحن نقول:

يا أخي هيدا احتكاك، احتكاك. وإلا، ما في عداوة لا سياسية ولا ثقافية بيننا وبين الغرب لأن منحكى لغاتن ومنناك هم برغر. وما في صراع بين فرنسا والجزائر، لأنو في جزائرية بفرنسا... وما في عداوة مع إسرائيل، لأنو الدروز تحالفوا معها، والمسيحيين تحالفوا معها، وحزب الله نسق معها خلال حرب إقليم التفاح (الاتهام من نبيه بري، راجع مجلة أمل)، وإيران الخميني اشتهرت سلاح منها...

مثل ذكرك سابقاً إنو في خمس صوفيين إجو صلو بقتوبيـن... مزبوط... وعال! بـس الاستثناء لا يصنـع القاعدة...

هول الـ٥ من إخوان الصفاء كانوا من المسلمين السنة "المـسـالـمـين" ضد إجراءات المـمـالـيـك فـطـلـبـوا رـاسـنـ المـمـالـيـك فـلـجـؤـوا لـقـتـوـبـيـنـ لـمـماـنـ... وـمـنـرـجـعـ لـقـصـةـ الـمـلـجـأـ... كـتـابـاتـ رـهـبـانـ قـتـوـبـيـنـ بـتـقـوـلـ إنـنـ منـ بـلـادـ الـحـبـشـةـ (طـبـعـاـ الـحـبـشـةـ مـسـيـحـيـةـ، بدـوـ يكونـ منـ حـوـالـيـهـ، بلـكـيـ السـوـدـانـ أوـ اـيـرـيـتـرـيـاـ)... مشـمـهمـ.

قال الأستاذ شارل حايك: (٢٩)

كان في وجود شيعي منهم منذ الفتح الإسلامي على يد أبي ذر الغفارى لا بل تشـيـعـ جـبـلـ عـاـمـ (والـجـلـيلـ وـالـأـرـدـنـ عـلـىـ حدـ المـرـاجـعـ الشـيـعـيـةـ) إـبـانـ الفـتـحـ إـلـيـهـ...
ونحن نقول:

نتحفظ على "مهم". وأكيد نتحفظ على إنـوـ كـلـ الـمـنـاطـقـ كـانـتـ شـيـعـةـ بـشـكـلـ كـاسـحـ. هيـ منـ عـنـ المؤـرـخـينـ الشـيـعـةـ. كـلـ مؤـرـخـ بـعـضـ جـمـاعـتـوـ أـكـانـ مـارـونـيـ أوـ غـرـبـيـ أوـ... وـالـسـاحـلـ كـانـوـ "مـرـابـطـينـ" سـنـةـ أـنـزـلـنـ مـعـاوـيـةـ قـبـلـ وـبـعـدـ ماـ صـارـ خـلـيـفـةـ. كـانـ فـيـ مـسـلـمـيـنـ بـأـنـحـاءـ الـمـشـرـقـ مـوـالـيـنـ لـأـبـيـ طـالـبـ، صـحـ، وـحـيـصـيرـ فـيـ مـعـارـكـ سـنـةـ /ـشـيـعـةـ صـحـ (ـصـفـقـيـنـ وـالـجـمـلـ وـغـيرـاـ)، وـسـيـئـفـوـنـ كـلـ الشـيـعـةـ فـيـ الـمـشـرـقـ عـامـ ٦٨٠ـ إـلـىـ الـكـوـفـةـ. لـاـ وـثـيقـةـ تـذـكـرـ الشـيـعـةـ فـيـ لـبـانـ قـبـلـ ٩٠٨ـ بـشـكـلـ ثـابـتـ غـيرـ وـجـودـ مـتـلـ مـاـ وـصـفـنـاهـ قـبـلـ عـامـ ٦٨٠ـ، أـيـ وـجـودـ أـتـبـاعـ لـأـبـيـ طـالـبـ ضـمـنـ مـجـمـوعـاتـ مـنـتـشـرـةـ فـيـ أـرـجـاءـ الـمـشـرـقـ، اـحـتـاجـ السـنـةـ لـمـعـارـكـ لـلـقـضـاءـ عـلـيـهـمـ.

قال الأستاذ شارل حايك: (٣٠)

كسروان كانت خليط موارنة وشيعة ودروز.

ونحن نقول:

راجع حروب التوخيين والمسيحيين على تخوم المتن. راجع العداوة بين المسيحيين والمسلمين. لا يمكن أنهم تعاملوا سوية. هاي بدا "سردة".

ع كل حال نقتبس:

كما يعتقد مؤرخون آخرون مدعيون حديثاً بالعلم الحديث، بإثباتات دامغة لمعركة مثلث جبيل عام ١٢٩٣ حيث وقع المـمـالـيـكـ فيـ كـمـينـ محـكـمـ لـلـقـوـاتـ الـمـسـيـحـيـةـ وـلـاستـشـهـادـ المـقـدـمـ بـنـيـامـينـ، وـلـغـنـمـ رـمـاحـ وـأـسـلـحةـ أـخـرىـ مـمـلـوكـيـةـ وـجـدـ بعضـهاـ فـيـ قـتـوـبـيـنـ. إـضـافـةـ إـلـىـ ذـلـكـ، يـنـقـاطـعـ أـرـشـيفـ قـتـوـبـيـنـ مـعـ أـرـشـيفـ الـفـاتـيـكـانـ فـيـماـ خـصـ التـواـجـدـ الـمـسـيـحـيـ الـمـسـتـمرـ فـيـ بـلـادـ جـبـيلـ وـكـسـرـوـانـ، وـتـقـيـدـ مـخـطـوـطـاتـ مـمـلـوكـيـةـ بـ"ـدـخـولـ الشـيـعـةـ إـلـىـ أـرـاضـيـ الـمـسـيـحـيـينـ بـعـدـ ١٣٠٥ـ"ـ، وـتـؤـكـدـ خـرـيـطةـ الـمـؤـرـخـ كـمـالـ الـصـلـيـيـ (ـمـنـطـلـقـ تـارـيـخـ لـبـانــ، صـ.ـ ١٧٦ـ)ـ (ـوـالـمـعـرـوفـ عـنـهـ أـنـهـ غـيرـ مـتـحـيـزـ لـلـمـوـارـنـةـ وـيـنـتـقـ

بمبالغة البطريرك الديويهي في العديد من المحطات) بأن جبيل وكسروان شيعيتان بعد ١٣٠٦ وهذا يتضارب مع رواية طرد الشيعة بعد ١٣٠٥ من قبل المماليك، الرواية التي يذكرها ذلك المؤرخ نفسه في كتابه "الموارنة" ص. ٥٣ (إنما يصدق أن الخريطة تلك تتطابق والمدرسة الحديثة).^٧ وبالتالي يتناقض المؤرخ، كما غيره العدديين، مع نفسه حيث يعتبر أن حملة ١٣٠٥ نجحت في كسر وإخراج الشيعة من جبيل - كسر وان إلى جزين.

ثم لماذا تم اعتبار شيعة كسر وان - جبيل خارجين عن الدولة المملوکية ومن سبقها عكس شيعة جبل عامل والبقاء؟ هل فقط بسبب مقتل زعيمين من آل بخت في كسر وان عام ١٢٤٢^٨ إن المؤرخ المقريزي لا يذكر طائفه الكسروانيين البتة لدى ذكره للحادثة تلك. كما يؤكّد الصليبي في المرجع ذاته "منطلق تاريخ لبنان" (ص. ٩٩ و ١٠٤) تواجد الموارنة صراحةً في جبيل من الساحل إلى الجرد "وبعض الأجزاء الشمالية من جبل كسر وان" (وهنا تناقض آخر مع نفسه، إذ لا يذكر أي اختلاط). ولا ذكر في أي مرجع لأي مقاومة للصلبيين أثناء تواجدهم على سواحل المناطق تلك على غرار مقاومة الدروز في الغرب إنما بعض الموارنة العصاة في كسر وان (الصليبي، "منطلق تاريخ لبنان")،^٩ والأمر غريب إذا كان سكان المناطق تلك من أهل الشيعة لدى دخول الصليبيين، خاصةً أن الفاطميين كانوا شيعة! فلا يُعقل أن سكان شيعة قد بقوا مكتوفي الأيدي وهم في الجبال المطلة على الساحل طيلة ٢٠٠ عاماً. بالعكس، اجتاز الصليبيون لبنان في طريقهم إلى فلسطين عبر طرق داخلية موازية للساحل، بإرشاد المسيحيين، لتفادي المدن والتواجد الفاطمي.^{١٠}

ثم غريب، بعد مقاومة ضارية من قبل المسيحيين ورغبة توسيع كبيرة لدى المسلمين، ان يكون الموارنة والشيعة قد تأنسا (ولو نسبياً) لفترة طويلة في منطقة واحدة، ولو أن الجماعتين مضطهدتان (الثأنس منذ ١٣٨٢ هو بفعل أقلّوية الشيعة). ولا ذكر لأي معركة في أي مرجع في حال توسيع الشيعة شمالاً انطلاقاً من المتن، على حساب المسيحيين حتى شمال بلاد جبيل أو حتى جنوبها، كما لا مرجع يؤكّد تواجد الشيعة في الشوف (باستثناء إقليم الخروب) ومنطقة الغرب (باستثناء قلة من القرامطة اللاجئين) قبل لجوء الدروز واعتناق التتوخين "الدرزية"، لينطلقوا منها شمالاً نحو كسر وان على مر السنين.^{١١}

أما تتوخيو الغرب فكانوا سنة سابقاً وعلى معارك متواصلة مع المسيحيين في كسر وان - المتن. وبالرغم من نجاح المسلمين منذ عهد العباسيين بالاستيطان في بعض القرى الحدوية داخل الوطن اللبناني المسيحي آنذاك (أي منذ عام ٨٥٠) (المتن، زرعون، ترشيش، برمانا، بيت مری) واعتاقهم الدرزية فيما بعد عام ١٠٢٧، فلا ذكر للدروز في قرى أكثر شمالاً، وغريب أمر المماليك أن يطردوا دروز كسر وان إن وجدوا، دونما دروز الغرب والشوف، وأكثر أن يطردوا دروز كسر وان إلى الشوف، فما عسى أن يكون المبرر؟ واعتبار الموضوع هو القضاء على عصابات خارجة عن القانون لا يتماشى وكراه المماليك للدروز وأصلاً لا يلتقي مع فتوى الحنبلي تقى الدين بن نيمية التي تبعتها ممارسة التقية (أي إعلان علني بالشّيّعّة وممارستها على الأرض) من قبل الدروز والشيعة كافةً، ما يثبت أن الموضوع كان ديني عام وليس موضوع عصابات.^{١٢}

وبخصوص جزين، المراجع التي تتكلم عن شيعيتها هي اجتهادية، فلا أدلة علمية على الموضوع، كما غريب أن يدخل المسيحيون إلى شرقى صيدا وجزين ويدحرروا الشيعة دون أي معركة. وغريب اهتمام المماليك بنقل الشيعة من جبيل - كسر وان إلى جزين، فلا تبرير مطروح من المؤرخين. ثم ما الفرق إن وُجد الشيعة في كسر وان او جزين بالنسبة للمماليك؟ أما عن مقتل عالم شيعي في جزين على يد المماليك واعتباره "أول شهيد شيعي"، فلا نجادل القصة إلا في موضوع حدوثها في جزين، بغياب أي دليل علمي لشيعية جزين في أي فترة.^{١٣}

أما المدرسة الحديثة، فتؤكّد أن التواجد الشيعي في لبنان (الكبير وليس جبل لبنان) لم يبدأ إلا منذ عام ٩٠٨ مع استقدام بنى متواط من النجف في العراق (وهم فريشيون (أو أقليه من فلكهم) استقروا هناك منذ أيام الإمام علي) على يد العباسيين وفق المخطوطات العباسية، وجاء تواجدهم في جبل لبنان بعد عام ١٣٥٥، حيث استوطن بعض الشيعة الآتين من البقاع بخجل في جبيل وكسروان الشبه خاليتين بعد خراب المنطقة حتى تخوم قنوبين.^{١٤} وأصلاً، بالنسبة لكسروان،

بالكاد تواجدوا في تخومها الشمالية، حيث استوطن العسافيون التركمان السنة في باقي كسروان.^١ ودخولهم من جهة "حدث بعلبك اليوم" السهلة نسبياً مقارنةً بالمعابر الأكثر شمالاً، يفسر عدم تواجدهم في البقاع رغم الخراب الذي حل هناك أيضاً.^٢ وبعد تولي بررورق دولة المماليك وفك الحصار عن المسيحيين في قنوبين وإعطائهم الإمدادات، سمح لهم باستعادة المناطق تلك من الشيعة وإرجاعهم إلى البقاع وهذا ما تم خلال ١٠ سنوات فقط، حيث لم يكن للسكان الشيعة أي تنظيم في المناطق تلك بل كانوا يقطنون "على البركة"، وعاد الموارنة بسهولة إلى بلاد جبيل، ولاحقاً إلى كسروان ليعملاً عند الإقطاع العسافي التركماني السنّي هناك والذي حماه بررورق ورفض إخراجه. وبقي بعض الشيعة في بلاد جبيل (وقفة في شمال كسروان) بعد أن أعلنوا الوفاء للمقدّم المسيحي، وهم نواة الشيعة اليوم في المناطق تلك.^٣

انتهى الإقتباس.

قال الأستاذ شارل حايك: (٣١)

الشهيد الأول عند الشيعة عالم قتلته المماليك في جزين بالقرن ١٤ (١٣٠٠ - ١٤٠٠).

ونحن نقول:

راجع النقطة السابقة. المراجع شيعية فقط.

قال الأستاذ شارل حايك: (٣٢)

جزء من الشيعة كان مع لبنان الكبير.

ونحن نقول:

يجوز، بحسب ما سمعنا صوتـنـ، ربما لأنـ قلة الأقلـياتـ.

قال الأستاذ شارل حايك: (٣٣)

الدولة (المارونية السياسية) تركت الجنوبيين وحيدـين ضدـ اسرائيلـ.

ونحن نقول:

ضـدـ الفلسطينـيينـ، وهـيـ (الجنـوـبيـينـ الصـريـحـينـ) بـقولـوهاـ عـلـىـ، وكـلـنـ بـقولـوهاـ بالـصالـونـاتـ. بـعـدـ انـ إـجوـ الإـسـرـائـيلـيـينـ، بـالـ٧ـ٨ـ. وـانـكـبـ عـلـىـ رـزـ... وـقـالـهـ نـبـيـ بـرـيـ عـلـجـيـرـ صـوبـ عـامـ ٢ـ٠ـ٠ـ٣ـ أوـ هـيـكـ شـيـ بـهـلـ فـتـرةـ: "عـندـماـ كانـ الجنـوبـ بـيـدـ إـخـوـاتـاـ الـفـلـسـطـيـنـيـينـ" ... وـاستـكـملـ حـدـيـثـهـ...

قال الأستاذ شارل حايك: (٣٤)

الإقطاع أكثر شيء عند الشيعة.

ونحن نقول:

أقل شيء عند السنة لأنـ كانوا خـاصـعـينـ لـهـرمـيـةـ دـولـةـ بـالـمـدنـ. أـمـاـ الـبـقـيـةـ، أـنـاـ مشـ شـايـفـ فـرقـ.

قال الأستاذ شارل حايك: (٣٥)

مـينـ هـجـمـ عـلـيـكـ لـتـدـافـعـوـ؟ وـشـوـ بـدـوـ الجـبـلـ لـوـ بـدـنـ عـرـبـشـواـ وـاحـتـلـوـهـ...

ونحن نقول:

هو جيش لبنان العربي بال٧٦ ما قدر يفوت عل متن الشمالي من المتن الجنوبي نظرً للتضاريس... بذك مشاة يطلعو يحتلو جبال ووديان من ١٥٠٠ سنة؟ طلاع اليوم عالطرقات يلي بترتبط الضبع! شوف الجبال كلا صخور وشجر ع مداخل جبل لبنان! هاي كيف كانت من ١٥٠٠ سنة؟ طلاع عل انحدار شرقاً للجبال الغربية وكلو مكتشف للمسيحيين لي اشتهر بالقوص والنشاب! تخايل اليوم رتل طلاع عالمتن السريع شو بصير فيه... بلا تبسيط... ما حدا قدر عريش إلا العباسين مرة وتدخل الإمام الأوزاعي سنة ٧٥٨، والمماليك وحلفاؤن سنة ١٣٥.

مش مقبول تهميش أحداث أساسية في التاريخ: تنكيل المسيحيين ببعض، الفتوحات الإسلامية، تنكيل السنة بالشيعة، تنكيل الشيعة (الفاطميين) بالدروز، تنكيل السنة المماليك بالمسيحيين والشيعة والدروز... مين هجم علينا؟ أنا ما جبت سيرة غيرن (الصلبيي وكزا) لأن عمنحك عن إنو "مين هجم علينا لفبركتو خبرية اللجوء بالجبال"...

قال الأستاذ شارل حايك: (٣٦)

ليش في تطرف؟ مش لازم.

ونحن نقول:

التطرف لناحية التصلب بوجه الآخر (يعني غير التطرف العدائى يلي هو فرض شي على الآخر) هو نتيجة محاولة تغيير الهويات وسيرورة الحياة لدى شعب أو طايفه. كمان ما بذك الناس تحافظ ع هويتها؟ هاي معزوفة إنو "المتطرف عنصري وكل مين شاف هوية مغايرة عند غيره بصير عنصري" خلصونا منها...

قال الأستاذ شارل حايك: (٣٧)

نحن مش متفقين ع هوية.

ونحن نقول:

طيب يعني في صراع! والهويات كونها "طائفية" بلبنان (الإسم "طائفية" غلط، هاي بدا "سردة")، ما فيك تعمل دولة علمانية مركزية وتلغى القيود الطائفية: بذك تعمل دولة علمانية فدرالية على أساس "طائفي"، خلينا نقول على أساس ثقافي (والدين أو اللادين من ضمن الثقافي)، مش حتى ع أساس جغرافي.

قال الأستاذ شارل حايك: (٣٨)

بدنا نبني هوية مشتركة.

ونحن نقول:

رح يزيد التطرف يلي زاعجاك. خليلي المشترك بين المكونات يكون معتبر مشترك بين كذا هوية. ما تجبر إنو كل شي يكون "عيش واحد مشترك". بدنا تعايش مش عيش واحد.

قال الأستاذ شارل حايك: (٣٩)

صار عنا حياة مشتركة عبر الذل والتعتير والتبرلة والمغلي.

ونحن نقول:

هول سطح الهوية وممكن يكونو مشتركين بين كذا جماعة مثل الحمص بيننا وبين الإسرائيلية (يلي أصلًا مش معروف لمين، لا إلنا ولا قلن ولا حدا تاني)، مش معروف غير إنو شرق أوسطي، راجع أعلاه) دونما أن يكون هناك انصراف

اجتماعي. اليهود كمان عاشوا الإضطهاد وبياكلو حمص، تعا نبني معن هوية مشتركة ومع الفلسطينية، كلنا سوا، ببلاد
كنعان! كيف حال الحديث؟

قال الأستاذ شارل حايك: (٤٠)

نحافظ على الطوائف

ونحن نقول:

كيف، إذا بذك تلغى ما يحمي وجودن بنظام انصهاري وبذك تبنيان هوية مشتركة، وما بذك تروح عذر الية طوائفية؟
عفروا الطائفتين بلبنان (مسيحي ومسلم) هني شعيبين، هاي بدا "سردة".

قال الأستاذ شارل حايك: (٤١)

شو يعني "حقوق طوائف"؟

ونحن نقول:

سآل سويسرا: عندن بالدستور بنود لحماية حقوق الطوائف، همو Nickel قصة كاثوليك وبروتستانت.

قال الأستاذ شارل حايك: (٤٢)

المشترك بين الطوائف أقوى من غير المشترك.

ونحن نقول:

إذا قصدك الأوووووف والتبللة وهل قصص، هيدا مش معيار. إذا قصدك النظرة للحياة والله والعلمنة والإلحاد والمرأة
والعيلة وووو: لا. وحتى إذا إيه، الفرق، ولو بذك تعتبرو قليل، كان كفيل بعدم الانصهار.

قال الأستاذ شارل حايك: (٤٣)

ما منحكي عن الإجتياح الإسرائيلي ١٩٨٢. يا عيب الشوم.

ونحن نقول:

صح. بس هون بين كمان مرة انحازك السياسة. ف بس زدلي الله:

أقتبس:

حروب لبنانية - أجنبية (وبعض المعارك): ("البنانية" من الناحية الإدارية وليس الوجданية، دون

سلسل دقيق)

- الفلسطينيون والجيش اللبناني (قبل انقسامه).

- حرب السنين: تواجه المسيحيين (مليشيات الجيش بقسمه المسيحي بعد الانقسام ومجمل عددهم حوالي ٢٣،٠٠٠ عنصر) بتخلی كامل من الغرب وبدعم من متطوعين سريان من دول المشرق (عددهم كان بالمئات إنما أقل من ألف) من جهة، مع المسلمين (المرابطين والتنظيمات الناصرية الأخرى (سنة)، حركة امل (شيعة)، الحزب الاشتراكي (دروز)، و"جيش لبنان العربي" (بعد الانقسام)) و"قلة" المسيحيين اليساريين (البعث السوري، البعث العراقي، الحزب القومي السوري)، والشيوخ (أيضاً يساريين إنما مسيحيين وشيعة بالأخص) ومجمل عددهم حوالي ٣٢،٠٠٠ عنصر، والفلسطينيين أجمعين (حوالي ١٥،٠٠٠ عنصر) والمرتزقة المسلمين العرب (مرتزقة حيث غالباً ما بالإجحاح ودعم

رسمي من دولهم، رغم وجود متطوعين أيضًا) وغير العرب وأعدادهم (عرباً وغير عرب) كانت حوالي ٦٠٠٠ عنصر.

- دخول سوري سيقوم، بعد اكتساح الفلسطينيين والمسلمين اللبنانيين واليساريين، باحتلال لبنان (ما عدا الجنوب) وبضرب عنيف على المسيحيين خصيصاً. اغتيالات بالجملة من قبل السوريين ستطال رموز من جميع الطوائف، واعتقادات تعسفية لمواطني من جميع الطوائف لن تكون ثُمَّها المفتركة التعامل مع إسرائيل أو القوات اللبنانية فحسب إنما التعامل مع السلطة الفلسطينية أيضاً (وهي تمثل غالبية الفلسطينيين).

- حرب الـ ١٠٠ يوم: بين المسيحيين والسيوف.

- اجتياح إسرائيلي عام ١٩٧٨ : للجنوب، ومناصرة المسيحيين والشيعة لها للجم الفلسطينيين. خروج الفلسطينيين من الجنوب عدا المخيمات.

- ١٩٨٠: حصار زحلة ودكّها من قبل السوريين ومعركة متفرقة قبلها وبعدها في أماكن كثيرة.

- اجتياح إسرائيلي عام ١٩٨٢ وحصار بيروت: مقاومة عنيفة إسلامية - يسارية - فلسطينية وخروج نهائى للفلسطينيين (عدا المخيمات) من بيروت وانتهاء الانفلاش الفلسطيني في لبنان في العموم.

- إنزالات لجيوش غربية (أمريكية، فرنسية، إيطالية...) عام ١٩٨٢، ومقاومة عنيفة لها من قبل الجنادل اليساري، كما من قبل حزب الله الحديث التأسيسي.

- طرابلس ترثى تحت الوجود الفلسطيني عامي ١٩٨٢ - ١٩٨٣ .

- قمع سوري عنيف لجماعات السنة في طرابلس في الثمانينات، وللمراقبين.

- معارك بين سوريا وحزب الله.

- حرب المخيمات بين حركة أمل والفلسطينيين في الثمانينات.

- حرب التحرير بين الجيشين اللبناني والسيوي ١٩٩٠ .

انتهى الإقتباس.

بس إسرائيل؟

قال الأستاذ شارل حايك: (٤)

شو يعني عمتحارب؟

ونحن نقول:

بكل محبة، إسأل المسلمين (عموماً). هل ما زالوا يريدون أسلمة الأرض والشعب بسبب رسالتهم الجهادية (تطبيق شريعة الله أينما كان ليعم السلام ولتكن العالم أفضل، كما يريد الله؟ إذا نعم، إ JACK الجواب. إذا لا، ولغيت القيود الطائفية، وبعدن إسلام، ستحصل الأسلامة، ولو "سلمياً" (تغيير ديموغرافي، تطفيش كما حصل في عدة مناطق منذ ١٩٧٥ ...)، ما سينتهي بحرب. الحل الوحيد الفدرالية (أو التقسيم السلمي). والرفض هو بمثابة إعلان حرب. عادي! واحد وواحد بيعملو تنين!

قال الأستاذ شارل حايك: (٤٥)

جامع الخضر وكنيسة مار الياس بالكرنتينا: مقامات مشتركة.

ونحن نقول:

حوالي ١٦٦١: اللي صور يحتل بيروت وينكل بأهاليها المسيحيين ويفرض عليهم ضرائب باهظة، ويحوّل كنيسة مار جرجس - النهر إلى جامع لرفضها دفع المبلغ. وهي اليوم جامع الخضر في الكرنتينا. مقام محظى، مش مقام مشترك.

قال الأستاذ شارل حايك: (٤٦)

أحد أسباب منع تقدم عين الرمانة والشياح هي الغارات الإسرائيلية.

ونحن نقول:

لا نقول.

قال الأستاذ شارل حايك: (٤٧)

ولو؟ عين الرمانة والشياح نفس المنطقة!

ونحن نقول:

كانت. بس يصير في هويتين، بصير في منطقتين! عادي، بلا قهر إنو بيبي صاروا تتنين....

قال الأستاذ شارل حايك: (٤٨)

خطوط تماس مفبركة.

ونحن نقول:

كمان البلدات "المختلطة" (حي مسيحي حي درزي، مش إنو خليططط) فبركولا خطوط تماس أيام الحرب؟ كانت واضحة! فتش ليش. بس علقت، الكل كان عارف وبين خط التماس بقلب كل ضيعة مختلطة ببلنан، يلي هني ١٠٪ من ضيع لبنان.

قال الأستاذ شارل حايك: (٤٩)

نحن صدرنا الحضارة Bullshit.

ونحن نقول:

نحن على صعيدهنا ما إلنا شي بالموضوع - ما ساهمنا كأفراد بلّي صار من ٥٠٠٠ سنة لحد ١٥٠٠ سنة لورا. بس إذا إنت مع الفكرة (إنو صح، أسلافنا صدرروا حضارة) بس ما بتشوف فيها غير Bullshit، تعثير. وإذا منك شايف إنّو صدرروا أسلافنا حضارة، تعثير أكثر. أية وحدة؟

قال الأستاذ شارل حايك: (٥٠)

من肯 عدد كفاية لتعلموا تعددية.

ونحن نقول:

يا عمي إنت قلت قبل: "وما في هوية مشتركة ببلنан إنما في تعددية".

بس زيادة، أقتبس:

نصف إلى ذلك الفدرالية السويسرية التي استوّعت كانتونات شديدة الصغر طالما أنها تعبر عن مناطق ذات نطاق حيوي وتضم مجتمعات تتوكى الحفاظ على خصوصيتها، وذكر مثلاً كانتون "أبنزل إنرودن" الذي يبلغ عدد أبنائه ١٥،٠٠٠ نسمة، و كانتون "بازل ستات" الذي تبلغ مساحته ٣٧ كم^٢ (فقط سبعة وثلاثون).

انتهى الإقتباس.

قال الأستاذ شارل حايك: (٥١)

الكلام الطائفي تافه وسخيف وغبي.

ونحن نقول:

الكلام الطائفي هو قمة الصرامة وتشترط أن يكون نابع من محبة ورغبة بالسلام. أما بالنسبة النوعوت، فلا نعلق؛ هي قد، وأقول قد، تعبر عن صاحبها.

قال الأستاذ شارل حايك: (٥٢)

بدي لبنان طوائف متعددة مش عم تتناحر.

ونحن نقول:

عبني نحن عدتنا ما بيسمح لتعديدية؟ ع كل حال جاوبناك.

والسلام!

د. مارك الأشقر